صلى الله عليه وآله : ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني ـ وذكر حديثاً طويلاً وصله بحديث المعراج . . . ـ إلى أن قال : فزج بي في النور زجة حتى انتهيت إلى حيث شاء الله من علو ملكه فنوديت :

يا محمد ، فقلت : لبيك رب وسعديك تباركت وتعاليت . فنوديت : يا محمد ، أنت عبدي وأنا ربك ، فإياي فاعبد وعليّ فتوكل فإنك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ، ولأوصيائك أوجبت كرامتي ولشيعتهم أوجبت ثوابي .

فقلت يا رب ومن أوصيائي ؟ فنوديت : يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي . فنظرت وأنا بين يدي ربي إلى ساق العرش فرأيت إثني عشر نوراً في كل نور سطر أخضر عليه اسم وصي من أوصيائي أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمتي .

فقلت يا رب : هؤلاء أوصيائي من بعدي ؟ فنوديت : يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي ، وحجتي بعدك على بريتي وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك ، وعزتي وجلالي لأظهرن بهم ديني ولأعلينّ بهم كلمتي ولأطهرن